

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإن لم يدعه الحق و العلم به خوف عاقبة الجحود و العصيان و ما فى ذلك من العذاب فالنفس تخاف العذاب بالضرورة فكل حى يهرب مما يؤذيه بخلاف النافع .  
فمن الناس من يتبع هواه فيتبع الأدنى دون الأعلى كما أن منهم من يكذب بما خوف به أو يتغافل عنه حتى يفعل ما يهواه فإنه إذا صدق به و استحضره لم يبعث نفسه إلى هواها بل لايد من نوع من الغفلة و الجهل حتى يتبعه و لهذا كان كل عاصٍ جاهلا كما قد بسط هذا فى مواضع .

إذ المقصود هنا التنبيه على أن قوله ( إقرأ باسم ربك ) فيه تنبيه على أن الرب معروف عند المخاطبين و أن الفطر مقرة به .  
و على ذلك دل قوله ( و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم الآية ) كما قد بسط الكلام عليها فى غير هذا الموضع .  
و كذلك قول الرسل ( أفي الله شك ) هو نفي أي ليس فى الله شك و هو إستفهام تقرير يتضمن تقرير الأمم على ما هم مقرون به من أنه ليس فى الله شك فهذا إستفهام تقرير